أخي تدبر الجنة

دار ابن خزيمة
هاتف: ٤٧٦٩٩٣٢ - ٤٧٣٠٧٨٨ - فاكس: ٤٧٦٠٧٩٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، **أما بعد**:

أخي المسلم: هل تفكرت يومًا في سعـادة خالية من الأكدار؟ هل تفكرت يومًـا في سعـادة أصفى من الدمـوع! وأنصع من لبن الضروع؟! هل تفكرت في حياة لا شقاء فيها! ولا سقم! ولا جوع! ولا حزن! ولا نصب؟!

حـياة تحـيـا فيـها روحك ويـحيـا بدنك! حـياة سـعى من أجل تحصـيلهـا الأحيـاء! أحيـاء القلـوب لا أموات القلوب! إنـها الحيـاة الأبدية في دار القـرار.. إنها **(الجنَّة!)** دار النعـيم.. ودار المقـامـة.. المقام الأمين.. ودار الـسرور.. قـال عنهـا ﷺ: «من يدخلهـا يَنْعَمُ لا يَبْـأسُ، ويخلُدُ لا يموت، ولا تَبْلـى ثيـابهـم، ولا يَفْنَى شبابهم» [رواه الترمذي وأحمد/ تخريج المشكاة: ٥٦٣٠].

أخي المسلم: بأيّ وصف أصف لك الجنَّة؟! وهي النَّعيم الذي

لا يدركه إلا مالك النِّعم تبارك وتعالى! أما رأيتَ كيف وصف الله تعالى جناته وما فيها من النَّعيم الكثير؟!

قال ﷺ: «قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأتْ! ولا أذن سمعت! ولا خطر على قلب بشر!».

وقال النبي ﷺ: «موضع سوط في الجنة خيرٌ من الدنيا وما فيها» [رواه البخاري ومسلم]. وسئل النبي ﷺ عن بناء الجنة فقال: «لبنة من فضلة ولبنة من ذهب! وملاطها (المادة التي بين اللبنتين) المسك الأذخر!، وحصباؤها اللؤلؤ والياقون! وتربتها الزعفران! من يدخلها ينعم لا ييأس، ويخلد لا يموت! ولا تبلى ثيابهم، ولا يفنى شبابهم» [رواه الترمذي].

إنها (الجنة!) تلك السلعة الغالية!

إنها (الجنة!) تلك البضاعة الرابحة!

قال ﷺ: «من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ لمنزل ألا إن سلعة الله

غالية، ألا إن سلعة الله الجنة» [رواه الترمذي/ السلسلة الصحيحة: ٢٣٣٥].

أخي: تلك هي الجنَّة! سلعة الله الغالية ، ولنفاستها حفَّها الله بالمكاره! قال النبي ﷺ: «حُفَّت الجنَّة بالمكاره، وحفَّت النار بالشهوات» [رواه البخاري ومسلم].

أخي: هل سألت نفسك يومًا ما هو مهر الجنة؟! فإن مهرها ليس ذهبًا ولا فضة! ولا حتى الدنيا بكنوزها لو بذلتها مهراً لجنة الله تعالى ما قبلت منك! مهر الجنة: الأعمال الصالحات، والتزود بالطاعات، واجتناب المحرمات، ورفض المنكرات.. فهلا أقبلت على الجنة وعملت لها!

أخي: تلك هي الجنَّة! سعى نحوها الصالحون.. وتنافس فيها المتنافسون.. ولها قامت سوق الأعمال فكان الرَّابحون، وكان الخاسرون! ولمثلها فليعمل العاملون.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.